شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع

المؤلف

علي بن محمد بن الحسين (ابن بري)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى أكتبه لصبيانا مجردا | متصلا دون انقطاع أبدا
وانفع به اللهم من قرأ ما | أتيته درسا أو حواه فهما
واختم له ربي بحال الطالب الذائك | وقاربا بنا إلى جنانك
عساه ذا إيمانه ينتفع | ليوم لا مال ولا ابن ينفع
وبالإله عظمت ذنوبي | وليس لي غيرها من طبيب
فامنن علي سيدي بتوبة | عسى الذي جنيته من حوبة
يزمن عني والنجاح عقبي | في الصفح عن مقترفي وزللي
وحجة لبيتك الحرام | ووقفة بذلك المقام
واغفر لوالدي ما قد فعلا | من سيء خطاك بارئ العلا
وارحم بفضل منك من علمنا | كتابك العزيز أو أقرأنا
بجاه سيد الورى المؤمل | محمد ذي الشرف المؤثل
صلى الإله ربنا عليه | ما حن مشوقا ذي إليه

انتهى بحمد الله وحسن عونه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ الفقيه الأستاذ أبو عبد الله محمد
المعروف بابن بري رحمه الله تعالى ورضي عنه

الحمد لله الذي أورثنا | كتابه وعلمه علمنا
حمدا يدوم بدوام الأبد | ثم صلاته على محمد
أكرم من بعث للأنام | وخير من قام بالمقام
جاء بختم الوحي والنبوءة | لخير أمة من البرية
صلى عليه ربنا وسلما | وآله وصحبه تكرما
وبعد فاعلم أن علم القرآن | أجل ما به تحلى الإنسان
وخير ما علمه وعلمه | واستعمل الفكر له وفهمه
وجاء في الحديث أن الماهر | في علمه مع الكرام البررة
وجاء عن نبينا أن أولي | حملة القرآن أهل الله
أنه كلامه المرتفع | وجاء فيه شافع مشفع
وقد أتت في فضله آثار | ليست تفي بجمعها أسفار
فلنكتفي منها بما ذكرنا | ولنصرف القول لما قصدنا
من نظم مقرأ الإمام الخاشع | أبي رويم المدني نافع
إذ كان مقرأ الإمام الحرم | الثبت فيما قد روى المقدم
والمشهور فيه أنه | دون القراءات سواه سنه

فجئت منه بالرجيط د ثم رأيت بعد ما تبعت د

في رجز مقرب مشطور لأنه أحظى من المنثور

يكون للمبتدئ من تبصرة وللشيوخ المقرئين تذكرة

سميته بالدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع

نظمته محتسبا لله غير مباه ولا مباه

على الذي روى أبو سعيد عثمان ورش عالم التجويد

ذي بشر أمام مصر في الدراية والضبط والإتقان في الرواية والرواية

والعالم الصدر المعلم العلم عيسى بن مينا وهو قالون الأصم

أثبت من قرأ بالمدينة ودار في الفتوى مدار دينه

بينت ما جاء من اختلاف بينهما عنه أو ائتلاف

وربما أطلقت في الأحكام ما اتفقا فيه عن الإمام

سلكت في ذاك طريق الداني إذ كان ذا حفظ وذا إتقان

حسبما قرأت بالجميع على ابن حمدون أبي الربيع

المقرئ المحقق الفصيح ذي السند المقدم الصحيح

أوردت ما أمكنني من الحجج مما يقام في طلابه حجج

ومع ذا أقر بالتقصير لكل ثبت فاطن نحرير

وأسأل الله تعالى العصمة في القول والفعل ومنه النعمة

القول في التعوذ المختار وحكمه في الجهر والإسرار

وقد

واثار

وقد أتت في لفظه أخبار وغير ما في النحل لا يختار

والجهر ذاع عند أهل المرتبة وبالإخفاء روى المسيبي

القول في استعمال لفظ الحركة والسكون والمختار عند النقلة

فقالون بين السورتين بسملا وورش الوجهان عنه نقلا

واسكت يسيرا تحظ بالصواب أو صل له مبين الإعراب

وبعضهم بسمل عن ضرورة في الأربع المعلومة المشهورة

للفصل بين النفي والإثبات والصبر واسم الله والويلات

والسكت أولى عند كل ذي نظر لأن وصفه الرحيم معتبر

ولا خلاف عند ذي قراءة في تركها في حالتي براءة

وذكرها في أول الفواتح والحمد لله أمر واضح

واختار ما تعنو أولو الأداء لفظها في أول الأجزاء

ولا تقف فيها إذا وصلتها بالسورة الأولى التي ختمتها

القول في الخلاف في ميم الجمع مقرب المعنى مهذب بديع

وصل ورش ضم ميم الجمع إذا أتت من قبل همز القطع

وكلها سكنها قالون ما لم يكن من بعدها سكون

واتفقا في ضمها في الوصل إذا أتت من قبل همز الوصل

وكلهم يقف بالإسكان وفي الإشارة لهم قولان

وتركها أحسن في القياس وهو الذي ارتضاه جل الناس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القول في هاء ضمير الواحد ... والخلف في قصره ومد زائد

(والياء أو بالواو)

واعلم بأن صلة الضمير ... بالواو أو بالياء للتكثير

فإنها إن توسطت حركتين ... فنافع يصلها بالصلتين

وهاء من كهاء المضمر ... فوصلها قبل محرك جري

واقصر لقالون يؤده معا ... ونوته منها الثلاث جمعا

نوله ونصله بتقه ... وأرجه الحرفين مع فألقه

رعاية لأصله في أصلها ... قبل دخول جازم لفعلها

وصل بخلف لهما من يأته ... على خلاف فيه عن رواته

ونافع بقصر يرضه قضى ... لثقل الضم وللياء مضى

ولم يكن يره في هاء يره ... مع ضمها وجزمه إذ غيره

لغير عينيه ولامه فقر ... ثاب له الوصل مثاب ما فقر

القول في الممدود والمقصور والمتوسط على المشهور

والمد واللين معا وضعان ... للألف الضعيف لازمان

ثم هما في الواو والياء متى ... عرضتا أو كسرة نشأتا

وصيغة الجميع للجميع ... ثم قرن من ما الطبيع

وفي الهمز الخلاف وقعا ... ومنه بكون وسطا ومشبعا

فنافع يشبع من منه ... للساكن اللازم بغير منه

كمثل محياي مسكنا وما ... جاء كحاد والدواب مدغما

ومنهم

٥١

أو همزة لبعد ما والنقل ... والخلف عن قالون في المنفصل

نحو بما أنزل أو ما أخفي ... لعدم الهمزة حال الوقف

والخلف في الحرف لها تغيرا ... ولسكون الوقف والمد أرا

وبعد ما ثبتت أو تغيرت ... فاقصر وعن ورش توسط ثبت

ما لم تك الهمزة ذات النقل ... بعد صحيح ساكن متصل

وإنه ينقص كالقرءان ... ونحو مسئولا وقيس والظمآن

وياء إسراءيل ذات فتح ... من الصحيح عن إمام مصح

(تمد)

وألف التنوين أعط المنزله ... منه لدى الوقوف لا همز له

وما أتى من بعد همز الوصل ... كإيت لانعدامه في الوصل

وفي تواخذ الخلاف وقعا ... وعادا الأولى وآلان معا

والواو والياء متى سكنتا ... ما بين فتحة وهمز مدتا

له توسطا وفي سوءات ... خلف لما في العين من علات

وقصر موئلا مع الموءودة ... لكونها في حالة مفقودة

(عن كل)

ومد للساكن في الفواتح ... ومد عين عن ورش راجح (صح)

وقف بنحو سوف ريب عنهما ... بالمد والقصر وما بينهما

القول في التحقيق والتسهيل للهمز والإسقاط والتبديل

والهمز في النطق به تكلف ... فسهلوه تارة وحذفوا

وأبدلوه حرف مد محضا ... ونقلوه للسكون رفضا

ونافع سهل أخرى الهمزتين بكلمة فهي بذاك بين بين
لاكن في المفتوح عنه أبدلت عن أهل مصر ألفا ومكنت
ومد قالون لما تسهلا بالخلف في أءشهدوا وانفصلا
وحيث تلتقي ثلاث تركه وفي أئمة لنقل الحركه
قط وأسقط من المفتوحتين أولاهما قالون في كلمتين
كجاء أمرنا وورش سهلا أخراهما وقيل لا بل أبدلا
وسهل الاخرى بذات الكسر نحو من السماء إن المحضر
وأبدلن بياء خفيف الكسر على البغاء إن وهؤلاء إن
وسهل الاولى لقالون وما أدى لجمع الساكنين أدغما
في حرفي الاحزاب بالتحقيق والخلف في بالسوء في الصديق
وسهل الاخرى إذا ما انضمتا ورش وعن قالون عكسه أتى
وقيل أبدل الاخرى ورش سنا مد الذي المكسور نحو وبنا
ثم إذا اختلفتا وانفتحت أولاهما فالاخرى سهلت
كالياء وكالواو وهي وقعت مفتوحة بياء وواو أبدلت
وإن أتت بالكسر بعد الضم فالخلف فيها بين أهل العلم
فمذهب الاخفش والفراء إبدالها واوا لدى الأداء
ومذهب الخليل ثم سيبويه تسهيلها كالياء والبعض عليه
قط وأبدل همز وصل اللام مدا بعد همز الاستفهام

وبعد أحرف همز وصل الفعل لعدم اللبس بهمز الوصل
قط والاستفهام إن تكررا فصير الثاني منه خبرا
واعكسه في النمل وفوق الروم لكنه بالياء في الرسوم

القول في ابدال فاء الفعل والعين واللام صحيح النقل

ابدل ورش كل فاء سكنت وبعد همز للجميع أبدلت
وحقق الايوا لما تؤويه من ثقل البدل في تؤويه
وإن أتت مفتوحة أبدلها واوا إذا ما الضم جاء قبلها
والعين واللام فلا تبدلهما لنافع إلا الذي بينتهما
وأبدل الذيب وبير بيس ورش ورئيا بإدغام عيسى
وإنما النسيء ورش أبدله ولسكون الياء قبل ثقله

القول في أحكام نقل الحركة وذكر ما قابله وتركه

حركة الهمز لورش تنقل للساكن الصحيح قبل المنفصل
أو لام تعريف وفي كتابيه خلف وتحقيق وإدغام ماليه
وبدأ اللام إذا ما اعتبرا بما بغير همز وصل فقرا
ونقلوا لنافع منقولا ردا وءالان وعادا الاولى
وهمزوا الواو لقالون لدى نقلهم في الوصل وفي الابتدا
الاكثر بدأ له بالاصل أولى من ابتدائه بالنقل
والهمز بعد نقلهم حركته يحذف تخفيفا فخفف علته

وقد حكى قوم من الرواة | تقليل ما يأتي عنه والتوراة

فصل ولا يمنع وقف الراء | إمالة الألف في الأسماء

حملا على الوصل وأعل لا ما بما | في أجل الوصل كما تقدما

ويمنع الإمالة السكون | في الوصل والوقف بما يكون

والخلف في وصلك ذكرى الدار | ووقفت في الزمنة المختار

وإن يكن الساكن تنوينا وفي | ما كان منصوبا فبالفتح قف

نحو قرى ظاهرة وجاء | إمالة الكل لدى أداء

القول في الترقيق للراءات محركات ومسكنات

رقق ورش فتح كل راء | وضمها بعد سكون الياء

نحو خبيرا أو بصيرا والبصير | ومستطيرا أو بشيرا والبشير

والسيرة والطير وفي حيران | خلف له حملا على عمران

وبعد كسر لازم كناظرة | ومنذر وساحر وباسرة

لا إذا ما كرر واستعلاء | بينهما إلا سكون الخاء

فإنما فخمت كمصرا | وإصرهم وفطرة ووقرا

وفخمت في الأعجمي وإرم | وفي التكرير بفتح أو بضم

وقبل مستعل وإن حال الألف | وباب سترا فتح كله عرف

ورققوا لكلهم بشرر | وبابه فيها لدى أولى الضرر

إذ غلب الموجب بعد النقل | حرف مستعل وكل المستعل

وكلهم

ومن ستة العلماء جمعها الأستاذ ابن يوسف رحمه الله بقوله
سترا وذكرا ثم صهرا حجرا
وزرا وأمرا البيت منها سرا
فتح الستة لا شي رقق
لموضع الأزرق ثم الغفق

وكلهم رققها إن سكنت | من بعد كسر لازم واتصلت

لا إذ ألفيها مستعل | والخلف في فرق وليعم وسهل

وقبل كسرة وياء فخما | في المرء ثم قرية ومريما

إذ الاعتبار لتأخر السبب | منها وإن حكي عن بعض العرب

وإنما اغتفر في بشرر | لأنه وقع في مكرر

ولا اتفقوا أنها مكسورة | رققها في الوصل للضرورة

لكنها في الوقف بعد الكسر | والياء والإمالة مثل الخير

والوقف بالروم كمثل الوصل | من دون ما لم يرد للأصل

القول في التغليظ للامات إذا انفتحن بعد موجبات

غلظ ورش فتحة اللام بطا | كطاء وظاء ولصاد مهمل

إذا أتين محركات | بالفتح قبل أو مسكنات

والخلف في صال وفي فصالا | وفي ذوات الياء إن أمالا

وفي الذي يسكن عند الوقف | فغلظوا اتباعا سبيل الخلف

وفي رؤوس الآي خذ بالترقيق | تتبع وتتبع سبيل التحقيق

وفخمت في الله واللهم | للكل بعد فتحة أو ضم

القول في الوقوف بالإشمام والروم والمرسوم في الإمام

فقف بالسكون فهو أصل الوقف | دون إشارة لشكل الحرف

وإن تشأ وقفت للإمام | مبينا بالروم والإشمام

شبكة الألوكة www.alukah.net

وما بهمزتين خا تخصمون   لذا أصل ما اختلس في الكل السكون
وأنا لا مد له بخلف   وكلهم بمده في الوقف
وسكن الهاء التي في التوبة   في قوله عز وجل قربة
وأمن بمده وإلى   مع لئلا في مكان اليا ء
ثم ليقطع وليقضوا ساكنا   وليتمتعوا واو ذا با ونا
واتفقا بعد عن الإمام   في سيء سيئت سيء بالإشمام
ونون تأمنا وبالإخفاء   أخذه له أولوا الأداء
وأرأيت ومانهم سهلا   عنه وبعضهم لورش أبدلا
والهاء يحتمل كونها فيه   من بيهن الاستفهام أو للتنبيه
ومن له من بيهن الاستفهام   أولى وهاهنا انتهى كلام
والحمد لله على ما أنعما   علي من إلهه وألهما
ثم صلاة الله كل حين   على النبي المصطفى المكين
وقال أيضا سمح الله له   وزاده رشدا وزكى فعله
أقول بعد الحمد لله على   ما عم من إنعامه وأكملا
ثم صلاة الله تترى أبدا   على النبي العربي أحمدا
فالقصد من ذا النظام المحكم   حصر مخارج حروف المعجم
وهي ثلاث مع عشر واثنين   في الحلق ثم الفم ثم الشفتين
فالهاء والهمزة ثم الألف   من أقصى الحلق جميعا تعرف

والعين

والعين من وسطه والحاء   والغين من أدناه والخاء
والقاف من أقصى اللسان والحنك   والكاف من أسفل شيء تدرك
والجيم والياء كذا والشين   منه ومن وسطه تكون
والضاد من حافتيه وما يلي   ذلك من أضراسه من أول
واللام من طرفه والراء   والنون مكرا حكى القراء
والنون أو اللام فرتبنا معا   لكن من الحافة من أدناهما
والراء أدخل إلى ظهر اللسان   من مخرج النون فدونك البيان
والتاء والطاء وحرف الدال   أعني به المهملة لا إشكال
من طرف اللسان مع أصول   عليا الثنايا فهي بالوصول
ومنه تخرج ومن أطرافها   ما امتاز بالإعجام عن خلافها
والظاء ثم الزاي ثم السين   منه ومن بينهما أتبين
والفاء من باطن سفلى الشفتين   وطرف العليا من الثنيتين
والميم من بينهما والباء   والواو لاكن ما بها التقاء
ثم لهذه الأحرف المذكورة   صفاتها المعلومة المشهورة
فالهمس في عشرة منها أتى   مجملا حث شخصه فسكتا
وفي سواها الجهر والشدة في   أجدت قطبك ثمان أحرف
وما عدا ما رخوة لا لكنا   بقولي في مجال لم يرعونا
والاستفال في سوى مجاء   فه خص ضغط ذات الاستعلاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأحرف الاطبا ومن ذي الطاء   والضاد ثم الصاد ثم الظاء

وغيرها منفتح ثم الصفير   في السين والصاد وفي الزاي الجهير

والمتفشي الشين والفاء وقيل   يكون في الضاد ويدعى المستطيل

واللام مالت نحو بعض الاحرف   فسميت لذاك بالمنحرف

والراء في النطق بها تكرير   ونحو إذا شددتها كثير

والغنة الصوت الذي في الميم   والنون يخرج من الخيشوم

فهذه الصفة باختصار   تفيد في الادغام والاظهار

انتهى بحمد الله وحسن عونه

٩٧
رسالة
... كامل للخراز في الرسم ١٤
لا تاريخ له
اسحقو

وقف لله تعلى على رواق
المغاربة بالأزهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net